

دعوة للحق: المدخل المنظومي في العولمة الفكرية  
وكيفية التصدي لسلبياتها وموقف الإسلام منها

الجزء السابع

عولمة ثقافية

تأليف وأعداد

أ.د. حسن بن عبد القادر حسن البار

أستاذ الكيمياء العضوية

قسم الكيمياء - كلية العلوم - جامعة الملك عبد العزيز

محافظة جدة - المملكة العربية السعودية

الملكية الفكرية - الطبعة الأولى ٢٠١٠

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

غير مسموح بطبع أي جزء من هذا الكتاب أو تخزينه في أي نظام لحفظ المعلومات أو استرجاعها أو نقله على أية هيئة أو بأية وسيلة سواء كانت إلكترونية أو شرائط ممغنطة أو ميكانيكية، أو استنساخا أو تسجيلا أو غيرها إلا بإذن من المؤلف

© حسن بن عبد القادر حسن البار ، 1431 هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البار ، حسن عبد القادر حسن

دعوة للحق: المدخل المنظومي في العولمة الفكرية وكيفية التصدي لسلبياتها وموقف الإسلام منها ج٧ / حسن بن عبد القادر البار- جدة ، 1431 هـ.  
172 ص ؛ 15 سم x 21 سم

ردمك: 978-٦٠٣-00-2977-8

١- العولمة ٢- الإسلام والغرب ٣- الثقافة أ. العنوان

١٤٣١/4649

ديوي 370.19

رقم الإيداع: ١٤٣١/4649

ردمك: 978-٦٠٣-00-2977-8

## إهداء

أهدي هذا الكتاب لوالدي الدكتور/عبد القادر بن حسن محمد البار (يرحمه الله) وأن يكون أجره في ميزان حسناته. كما نقدم الشكر لكل من قام بتشجيعي وتدعيم هذا العمل معنوياً ومادياً... لكي يستفيد القارئ من المعلومات التي بالكتاب. وجزى الله خير الجزاء كل من ساهم بنصيحة أو بمعلومة أو بنقد بناء تمت إضافته لهذا العمل لكي يظهر على هيئة تجعله عملاً يثري مكتبتنا العربية والإسلامية.



## المقدمة

انتبهوا أيها المسلمون للخطر الذي داهمنا وكاد يفتك بنا ونحن مازلنا في أحشائه من فرقة وتفكك واختلافات كثيرة في الفروع، بالرغم من اتفاق جميع الفرق والمذاهب والطوائف الإسلامية على أصول الشريعة الإسلامية التي لا يتخلف عنها أي مسلم مهما كانت درجة اختلاف فرقته أو مذهبه أو طائفته عن بقية الفرق الإسلامية . فنحن لا زلنا في وحدة إسلامية قوية في:

(١) الشهادتين

(٢) أركان الإسلام وأصول الإيمان والإحسان والعلم بالحلال والحرام

(٣) اتفاق جميع المذاهب والفرق الإسلامية في الأصول مع اختلافها في الفروع وهي رحمة من الله للأمة.

(٤) المؤتمر الإسلامي الدولي الجامع الذي لا مثيل له على وجه الدنيا منذ قرون وهو الممثل في فريضة الحج.

(٥) الحزن العميق في نفوس جميع المسلمين عن أوضاع وأحوال ومآسي المسلمين في بقاع الأرض.

ولا ينقص المسلمين إلا الوحدة الاقتصادية والتجارية فقط، ويمكن تنفيذها عن طريق الأمن والأمان والنية الصادقة في إنشاء شركات إسلامية مشتركة تهتم بالتصنيع الأساسي إلى جانب ما هو موجود من صناعات استهلاكية. وتوحيد العملة لتصبح عملة إسلامية لها وزنها في أنحاء العالم.

ونجد أن المنظومة الفكرية تتطور وتأخذ أشكالاً ومبادئ تتماشى مع تطوير الإنسان عبر العصور منذ خلق الله سيدنا آدم عليه السلام وحتى يومنا. فنجد أن الإنسان مر بعدة عصور متتالية ومختلفة الأطوار، وكلها ترتبط بمنظومة الفكر الذي يتعلق بالإسلام (الاستسلام للخالق الأحد الصمد) والإلحاد (والعياذ بالله) ... هذا - هو الخروج عن دائرة الحق والركون إلى الماديات والعقل والطمع في الدنيا. وتعتمد عقيدة الإنسان على تطور الفكر العقلاني والفكر الناشئ من مؤثرات البيئة والظروف التي تحيط بها، ومن أهمها الفكر الديني والفكر الديني والفكر الديني الإلهي.

وفي هذا الكتاب تم إبراز الفكر الغربي بالأدلة العلمية والعملية الواقعية باستخدام المدخل المنظومي. وذلك لربط نوعيات العولمة ومفاهيمها بشكل يسهل على القارئ التعرف عليها في أقل وقت وبطريقة سلسة في أشكال منظومة مختلفة. ويستند الفكر الغربي الدنيوي إلى تطبيق مبادئ الديمقراطية واستبعاد مبادئ الديانات. وهنا سيتم تطبيق منهجية المدخل المنظومي على إيجابيات وسلبيات مبادئ العولمة الدنيوية والسياسية والاقتصادية والتجارية وعولمة التعليم والتعلم و.....إلخ. ولكي نوضح أمور العولمة ومخاطرها وخطورة سلبياتها على الإسلام، نبدأ بحسن النية لتقديم هذا العمل لجميع أفراد المجتمعات على اختلاف مستوياتها المعيشية والتعليمية والثقافية، والتي تؤمن بالديانات السماوية استناداً لحديث حبيبنا ورسولنا سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم. فعن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يقول: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه" (متفق عليه).

وسوف نتطرق في كتابنا هذا لمنظومات الفكر بأغلب أنواعه وتشعباته باختصار من واقع تاريخ الإنسان وكيفية تطوره حتى عصرنا الحالي. والتعرف على ماهية العولمة ومبادئها ومفاهيمها الإيجابية وخطورة سلبياتها على الديانات. وتمت إضافة بعض مصطلحات علمية جديدة من منطلق المدخل المنظومي لأنواع العولمة وأساليبها الملثوية. وإبراز نوعيات العولمة البيئية ومنها عولمة مخاطر الكيماويات وعولمة الإرهاب على البيئات المختلفة. وتوضيح أسباب اللجوء لفكر العولمة الحالي، وعلاقتها بالفكر الإسلامي، وكيفية استخدام المدخل المنظومي في التصدي لمبادئ العولمة وموقف الإسلام منها.

## المؤلف

## محتويات الكتاب

٢	الملكية الفكرية وحقوق الطبع
٣	إهداء
٥	مقدمة
٧	المحتويات
٩	الفصل الأول : المنظومة الفكرية
٣٧	الفصل الثاني : منظومات العولمة
٨٥	الفصل الثالث : منظومة عولمة البيئة
	الفصل الرابع : المنظومة في الإسلام وكيفية
١٢٧	تعاملها مع العولمة
١٧٠	المراجع
١٧٢	ملاحظاتكم تهمنا